كل واحد الى ما يقتضيه لحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا وقام به فهو مولاه ووليه وتختلف مصادر
هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر في الامارة والعتق
والموالاة من والى القوم انتهى مختصرا وفي المختار الولاء ولاء العتق والولاء ضد المعاداة قال
ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية بالفتح والكسر النصرة انتهى تنبيه صوب الصفدي
تقديم لفظ المولى على لفظ السيد لقول الخنساء وان صخرا مولانا وسيدنا فهو المسموع من كلام
العرب العرباء والبلاغة تقتضي تقديمه ايضا لكونه اعم من السيد لان معانيه اكثر من معاني السيد
كما تقدم فذكره بعد المولى مبين للمراد منه وايضا لفظ السيد لا يحتمل غير صفة الكمال بخلاف
لفظ المولى فانه مشترك بين السيد والعبد وغيرهما كالحليف والناصر ونحو ذلك فيكون متاخرا
متعينا في سلوك طريق الترجيح الذي هو من مقاصد البلغاء وقال بعضهم تقدم السيد
لانه يفزع اليه في الامر المهم والمولى هو الناصر والفزع في المهم الى السيد اولا ثم لمن ينصر ثانيا
انتهى ملخصا **قوله** شيخ الاسلام قيل لقبه بد القطب وقيل الخضر عليه الصلاة والسلام
هو على حذف مضاف اي اهل الاسلام على حد قوله تعالى واسأل القرية اي اهلها والشيخ قيل مصدر
شاخ يشيخ اذا صار اصلا لغيره فاطلاقه على المؤلف على سبيل المبالغة فهو من باب زيد
عدل وقيل ان اصله شيخ بتشديد الياء فخفف كميت وميت فهو اسم فاعل ويطلق
في اصل اللغة على كبير السن ثم نقل في متعارف اللغة على من بلغ سن الشيخوخة بان جاوز
الاربعين ثم تعورف في كبير القدر ولو صغير السن فاطلق في الاصطلاح على من بلغ رتبة اهل الفضل
ولو صبيا اما على سبيل الاستعارة بجامع العظمة في كل او المجاز المرسل لعلاقة الاطلاق ثم التقييد
او الملازمة بحسب ما ينبغي حصوله فهو والامام والعالم متقاربات ولا مانع من اجتماعها
لان الخطب محل الاطناب لا سيما اذا خرج عن ثناء او دعاء او ذكر سبب التاليف والمحل يقتضي البسط
ويراد في اطلاق لفظ الشيخ على المؤلف هنا المعنى المصطلح عليه لكثرة المعاني المرضية فيه وان
جامع المعنى الاول لان المدح المقصود هنا انما يحصل على ملاحظة المعنى الثاني انتهى ملخصا
وذكر في القاموس في جمع لفظ شيخ احدى عشرة لغة خمسة
مبدوءة بالشين شيوخ بضم الشين وكسرها وشيخة بكسر الشين مع
فتح الياء واسكانها وشيخان كغلمان وخمسة مبدوءة بالميم مشايخ
ومشيخة بفتح الميم وكسرها مع اسكان الشين وفتح الياء فيهما ومشيوخاء
مع واو بعد الياء وجدنا وواحدة مبدوءة بالهمزة وهي اشياخ و
اما تصغيره فشييخ بضم الشين [illegible] ولا يقال شويخ بالواو وتقول
شيخته اي دعوته شيخا والجمع المذكور الذي هو مشايخ بالياء ولا يجوز
همزه لان الياء اصلية في المفرد وهي اذا كانت كذلك لا تنقلب في الجمع همزة
كمعايش فهذا من قبيل محترز قوله في الخلاصة والمد زيد ثالثا في الو... هذا

غنيمي صح

...والعصمة ولو كان غير مسند الى الشيخ ... صح

همزا يرى في مثل كالقلائد انتهى شيخنا الشيخ عطية الاجهوري بزيادة يسيرة
فائدة الناس قبل الوضع اجنة جمع جنين وبعده صغار واطفال وصبيان وذراري
الى البلوغ وشباب وشبان وفتيان الى الثلاثين وكهول الى الاربعين وبعد الاربعين
الرجل شيخ والمرأة شيخة واستنبط بعضهم ذلك من القران العزيز قال تعالى وآتيناه
الحكم صبيا قالوا سمعنا فتى يذكرهم ان له ابا شيخا كبيرا انتهى غنيمي **فائدة** اوى كل مولود
من ذكر وانثى يزيد كل عام اربعة اصابع باصابع نفسه وهي مضمومة والعيان
يشهد لذلك وكل انسان طوله اربعة اذرع بذراع نفسه وقيل القوة تزيد الى
الاربعين وتقف الى الستين وتنقص كل يوم بعد ذلك انتهى عبد البر الاجهوري
على التحرير والاسلام لغة الاستسلام وهو الخضوع والانقياد وشرعا الانقياد
لاوامر الله ونواهيه واختلف هل الاسلام وصف خاص بهذه الامة او وصف
مشترك بينها وبين غيرها من غير فرق بينهما ورجح السيوطي ومن تبعه الاول وافتى
م ر بالثاني وهو المعتمد لظاهر الايات الدالة على ذلك كقوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله تعالى يا قوم ان كنتم
آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وقوله تعالى حكاية عن قول يعقوب لبنيه فلا تموتن الا
وانتم مسلمون واجاب الاول بان المراد الاسلام اللغوي **قوله** ملاذ العلماء
الاعلام اي المتصرف فيهم بالامر والنهي كتصرف الملك في رعيته ففيه تشبيه بليغ على
الراجح واجرى بعضهم فيه الاستعارة التصريحية فقال شبهه بملك عظيم متصرف
في رعيته واطلق اسم المشبه به على المشبه وهذا الخلاف جار في كل ما فيه جمع بين
طرفي التشبيه ومن اوى هنا الاستعارة قال لا يضر الجمع فيه بين المشبه والمشبه به
لان امتناعه اذا كان على وجه ينبئ عن التشبيه لا مطلقا فالتصريح بكونه استعارة
اتفاقا في نحو قد زر ازراره على القمر على ان المشبه في نحو هذا التركيب محذوف والاصل
هو متصرف في العلماء كتصرف الملك في الرعية فحذف المشبه وهو متصرف في العلماء وعبر
عنه باسم المشبه به وهو الملك فصار المراد من الملك المتصرف بما ذكر وعليه فلا جمع
بين الطرفين بل المذكور اسم المشبه به فقط وحيث كان المؤلف ملكا للعلماء بالمعنى
المذكور فهو ملك لغيرهم بالطريق الاولى لما قيل ان الاكابر يحكمون على الورى وعلى الاكابر
تحكم العلماء وكتب ع ش على م ر الملاذ من الملك بالضم وهو التصرف بالامر والنهي
والملك من الملك بالكسر وهو التعلق بالاعيان المملوكة انتهى وقال السيوطي في

Copyright © King Saud University